

الدرس الثالث من شرح متن اصول الايمان للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد فاذا عندنا  
قاعدة تقول لا يقدر الله جل وعلا شرا محضا. فالحدود التي تقام على مرتکبی الجرائم هذه - 00:00:00

الحدود كفارات لاصحابها والامراض التي يجريها الله جل وعلا في ارضه علىبني ادم سواء كانت مستعصية او غيرها. هذى ايضا كفارات اذا هي شر من جهة ولكنها خير من جهة. بل ان الفساد الذي يخرج وننظر له في في البر والبحر هذا وان كان شررا في ابتدائه -

00:00:49

يرجعون فإذا هو أوجده بارادته الكونية لكن غايتها والحكمة منه والمصلحة - 00:01:09

من وجوده آرادة شرعية الله جل وعلا يحب نتائج وجود هذا الضرر لأن فيها رفعة لدرجات العباد وفيها تكثير لسيئاتهم النار التي يدخلها الناس يوم القيمة جهنم. هل هي شر محض؟ الجواب هنا نقسم إلى قسمين. أما النار - 00:01:26

الدخالات

اذا لم يغفر الله جل وعلا له. فت تكون النار هي اول دورهم والجنة هي ثاني دورهم. وهم المسمون - 00:01:49

الجهنم، واحمهم العلامة عل انه لا يرق في النار احد من معه اصا الاسلام حتى وإن طالت فتة تعذيبه في النار، وإن لست في

مئات السنين لكنه سيخرج في يوم من الايام الى الجنة. فاذا النار تعذيبه في النار خير له. واما النار التي يدخلها - 00:02:07

١

الدهارير كلما خبت زناهم سعيرا لا يذوقون فيها بردًا ولا شرابا إلا حميما وغساقا جزاء وفaca هذه هذا هو الشر المغض. فإذا قيل لك

<sup>1</sup> Although the term "postcolonial" is often used to denote the period after independence, it is also used to describe the condition of former colonies.

الله هي قاعدة كبرى عند أهل السنة وهي من مقتضيات ربوبية الله جل وعلا. فمن مقتضيات ربوبيته الاعتقاد باليقان بأنه الخالق وحده

00.05.05

ولا شريك له في حفته ولا في ملته ولا تدبيره جل وعلا. فالآيمان بمبريه الحق من جملة مراتب الآيمان بالفضاء والقدر يقول الله جل وعلا هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض؟ الجواب لا. ويقول الله جل وعلا الله خالق كل شيء. فمن اعتقادك أن

00:03:51 | الـ ١٠ | مـا يـعـدـون

الله يفعل في ملکه ما يشاء فلا شأن لك ان تخاصم الله في اقداره. لماذا خلق الله الفقر؟ نحن نسمع بعض الناس يقول لماذا خلق الله الفقر؟ اه او كا : الفقر ، حال الاقتاته - 00:04:12

الفقر؟ أو لو كان الفقر رجلاً لقتله -

لماذا خلق الله الحاجة؟ لماذا خلق الله حرارة الشمس؟ لماذا؟ انت ما لك شأن انت هذا كون الله داخل تحت قهر الله وسلطان الله  
وتدبير الله وتصريفه انت ما لك شأن - 00:04:24

الله جل وعلا الملك ملك الله والكون قول الله والله يفعل في كونه ما يريد هل يرضى احد منا ان يطرق عليه بابه ويقول

لماذا تعلق صورة في - 00:04:40

لماذا تعلق ها لماذا تدخل الدالوب هذا في بيتك؟ وش بتقول له؟ بتقول ما لك دخل هذا بيتي انا اتصرف في بيتي على ما اشاء انت

ما لك شأن انت لا تملك شيئا في بيتي - 00:04:53

لماذا؟ لاننا نرفض ان يتصرف احد فيما هو داخل تحت ملكيتنا. انت تتصرف في ملكك كما تشاء. لو جاءت لو اشتريت سيارة يعني

اركبت فيها شيئا او ادخلت فيها شيئا ما يجي واحد يقول ليش ليس تفعل هذا؟ فالكون كون الله الملك لله الكون علوية وسفليه

بسماواته - 00:05:04

واجرامي وافلاكه والارض بما فيها من الاشجار والاحجار والانس كلها ملك لله جل وعلا. فاذا اراد الله جل وعلا ان يهلك احدا او يحيي

احدا او يعز احدا ان او يذل احدا او يغني احدا او يفقر احدا او يمرض احدا او تقوم حروب او تخمد حروب او تأتي زلزال ومراكب

مالك شأن تقول لماذا؟ لماذا يا الله - 00:05:24

يا ربنا لماذا فعلت؟ هذا كله من الاعتراف على قدر الله جل وعلا فاذا الكون كون الله والملك ملك الله والله يفعل في ملكه ما يشاء وما

يريد على ما تقتضيه حكمته جل وعلا. هذه قاعدة من قواعد الایمان بالقدرليس كذلك - 00:05:44

منها ايضا من قواعد الایمان بالقدر الاعتقاد الجازم بان الله هو العادل العدل

المطلق الذي لا يظلم احدا فان من اقدار الله من يظن بعض الناس انها ظلم لمن وقعت عليه. يعني مثل رجل مثل ما حصل في جدة

من اه من - 00:05:59

كثرة السبيل وموت الابرياء بعضهم يقول ابريء مات الابرياء كان كان الذي قتلهم ها ظلمهم هذا كله هذا تعبير غلط ما تقول مات

الابرياء. لو كان لو كان الالقاء الرجل او بشر قل هذا بريء لماذا تقتلة وهو بريء - 00:06:26

فالبراءة يوصف بها القاتل اذا عفوا يوصف بها المقتول اذا كان القاتل بشرا او احد مكلفين. لكن اذا كان الله جل وعلا هو الذي بقدر

سبب الموت هو الذي اوجد سبب الموت من البراكين والزلزال لا تقول والله ثارت البراكين ومات مئات الابرياء ابرياء - 00:06:46

ما يجوز ان تصفهم الان بالابرياء ان الله هو الذي تصرف فالله عادل. ولا يجيينا واحد والله يقول الحسين وشلون اما امرنا مترفيها

فسقروا فيها ثم لجا الفسق والزلزال اي بيوت تطريح؟ تبي تطريح القصور؟ قصور الملوك والامراء بتطريح من الزلزال والبراكين -

00:07:05

ولا من الهزات الارضية ولا من الفيضانات تطحيح بيتها ظعوف الفقراء المساكين. فكانه ينسب الله جل وعلا لماذا؟ الظلم. وقد قرأتها

قرأناها يا جماعة في في ما حصل في جدة وفي غيره. لما تكلم العلماء وقالوا ما حصل في جدة ائمه من الظلم والذنب

والمعاصي. قال بعض الناس الذنب والمعاصي يرتكبها الكبار - 00:07:25

الان البيوت التي سقطت والامور التي هدمت في في في الفقراء الضعفاء اللي ما شربوا خمرا وما فعلوا وما فعلوا. قل لا لا شأن لك.

الله جل وعلا اذا قدر شيئا فيجب علينا ان نؤمن الایمان الجازم بانه هو - 00:07:45

الملك الحق العدل لا يهلك احدا الا والعدل اهلاكه لا يظلم ربنا احدا هذي قاعدة عندنا لا يظلم ربك احدا وما ربك بظلم للعبد. كيف

يظن العبد في ذلك في ربه؟ والله يقول اني حرمت - 00:08:01

الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظوظا. ولكن لان الذي يتولى دفة الاعلام كثير منهم كثير ولا اقول كلهم لان التعميم ظلم ونحن الان

نريد ان ننفي الظلم. كثير منهم ليست عنده الخبرة في الدراسة في العلم الشرعي حينئذ يتفوّه ها بالكلمات ويلوك لسانه - 00:08:16

كما تلوك البقرة لسانها في كلمات هو والله ما يفهمها ولا يعرفها. وربما تخرجه عن دائرة الدين وهو لا يدري. مثل بعض الاعلاميين

الذين يتكلمون في ذات الله وذات اذا امسكناهم وقلنا ليه؟ قال والله انا ما قلت شي هذي كلمات ادبية وهذي انت بقرة انت ما تدربي

ان ان هذي ردة - 00:08:36

هذا يدعى عن الكفر هذي ردة عن الدين هذي هذي خروج من ملة الاسلام هذا استهزاء هذا ناقظ من ناقظ الاسلام لكن بسبب جهلهم

بمثل ذلك يتلفظون بمثل هذا. فعلى العقلاه الا ينقادوا وراءهم. فإذا الله عدل في احكامه - 00:08:54

طيب اذا ما يجيئنا واحد يقول والله لماذا خلق الله جل وعلا بعض عباده غنيا واغدق عليه من الاموال ما لا حاجة له بها وخلق بينما بعض عباده فقير يموت - 00:09:12

من الجوع ما لك شأن الكون كون الله ويقدر فيه ما يشاء لكن عليك انت ان تؤمن بان الله هو الحق الملك العادل ولذلك لما قال ادم لربه افلا جعلتكم يا رب واحدا؟ قال يا ادم اني اريد ان اشكر. لما خلق لما اخرج الله ذرية ادم منه وجد فيهم - 00:09:22

الاعرج والاعمى والفقير والغنى قال ربكم يا جعلتكم يعني على نسق واحد؟ قال اني اريد ان اشكر. مثل ما قال العلماء لو انت امير وانا امير مين اللي يسوق الحمير - 00:09:41

فإذا الله جل وعلا من حتى عمر هذا الكون لابد ان يكون الكون مبني على طبقات غني وفقير ولا لا يا جماعة؟ شريف ووضيع. وفراش مدرسة ومدير مدرسة. ولا لا؟ وملك وزبال. لو لم نجد يقول الله جل وعلا - 00:09:51

الا ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات ايش؟ ليتخذ بعضكم بعضا سخرية بضم السين مهيب سخرية لا سخرية يعني ان سخروا بعضكم الملك يأمر والوزراء يتلقون ثم تحت الوزراء ها وكلاء وزراء وتحت الوكلاء وموظفو حتى تصل الى اخر واحد - 00:10:08

فالكون هكذا يعمد جعل الله جل وعلا الكون مرتب بعضه على بعض فالله جل وعلا هو الملك الحق العدل لا يجوز ان نتكلم بعض الكلمات التي فيها نسبة الله جل وعلا للظلم. ومن قواعدها ايضا - 00:10:28

اعتقاد الجازم بان الله هو الرحيم الرحمن بعباده. الاعتقاد الجازم بان الله هو الرحيم الرحمن بعباده. وان رحمته وسعت كل شيء جل وعلا فاما رأيت شيئا من القدر المؤلمة نزلت على الناس فاعرف ان هذا القدر منشق من - 00:10:44

اسمه ايش؟ الرحيم وممن هو متصف بالرحمة التي وسعت كل شيء. فلا ينبغي ان ننظر الى القدر المؤلمة بعيدا او بمعزل عن رحمة الله جل وعلا فلربما يكون من مقتضى رحمة الله ان يجري هذا القدر. لكن لانك جاهل بما يخفيه الله لهم من الكرامة. حينئذ لا تنظر الى الا الى الالم الذي - 00:11:03

فحصل عليهم لكن لكمال علم الله جل وعلا بخلقه لا يقدر عليهم الا ما فيه خير لهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم عجبنا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. فإذا كل - 00:11:23

اقدار الله منشقه من رحمته. وسعة فضله وكرمه وجوده حتى وان كان في ظاهرها شيء من الالم. لكنها ايضا لها بنية على الرحمة ومن قواعد باب القدر الله خالق العباد وافعالهم. الله خالق العباد وافعالهم - 00:11:44

وقاعدة اخرى قريبة منها بل هي ببساطة اخرى لا تحطون لها رقم جديد. افعال العباد خلق لله وكسب للعباد افعال العباد خلق لله وكسب للعباد. هذه قاعدة طيبة وكبيرة وقد ظل بسبب الخطأ فيها وفي فهمها ام - 00:12:10

لا تحصى قد ظل فيها القدرة من المعتزلة والخوارج وغيرهم عفوا من المعتزلة وغيرهم الذين يزعمون ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه بنفسه يعني يقولون ان الان انا رفعت الورقة ونزلتها يقولون هل الفعل هذا اللي صدرته انت لم يخلق الله - 00:12:31  
وانما انت خلقته فهم يخرجون افعال العباد ان تكون مخلوقة لله. وقلت لكم ان من مقتضيات الايمان بربوبيته الايمان بان الله خالق كل شيء. فمن زعم ان خالقا مع الله - 00:12:51

فقد كفر. فإذا الله هو الذي خلق العباد وهو الذي خلق ذاتهم وهو الذي خلق صفاتهم. وهو الذي خلق افعالهم طيب الله خلق ذاتي وخلق صفاتي طيب والافعال الصادرة مني من اللي خلقها بعد الله. فإذا الله خلق ذات العباد وصفات العباد وان - 00:13:03

الافعال الصادرة من العباد كما قال ابراهيم لقومه اتعبدون ما تنتهيون والله خلقكم وما تعملون. فالله هو الخالقون ولكل شيء جل وعلا. طيب وش معنى كسب للعباد؟ يعني ان العباد هم الذين يكتسبونها - 00:13:23

اظرب لكم مثال الانسان اذا صلي فمن خلق الصلاة الله من الذي اكتسب الصلاة وفعلها؟ العبد. فإذا الصلاة لها نسبتان. نسبة لله ونسبة للعبد. فالصلاحة تنسب الى الله خلقا وايجادا وتقديرا وتنسب الى العبد تحصيلا واكتسابا. وهكذا افعال العباد كلها. انا الان يا اه شيخ

اـ تصدقـتـ عـلـيـكـ لـاـ قـدـرـ اللـهـ يـعـنـيـ اـعـطـيـتـ صـدـقـةـ طـيـبـ هـذـهـ الصـدـقـةـ نـنـظـرـ لـهـ باـعـتـبـارـ كـوـنـهـ مـخـلـوقـ لـلـهـ فـهـذـهـ تـنـسـبـ إـلـىـ اللـهـ. فالـلـهـ خـلـقـ هـذـهـ الصـدـقـةـ وـقـدـرـهـ وـأـوـجـدـهـ. لـكـنـهاـ تـنـسـبـ لـيـ تـحـصـيـلـاـ وـاـكـتـسـابـاـ. فـاـنـاـ مـنـ 00:14:08

فـعـلـهـاـ. فـاـذـاـ هـيـ اـفـعـالـ الـعـبـادـ تـنـسـبـ إـلـىـ اللـهـ خـلـقـاـ وـايـزـادـاـ. وـتـنـسـبـ إـلـىـ الـمـخـلـوقـ هـاـ تـحـصـيـلـاـ وـاـكـتـسـابـاـ. وـمـنـ قـوـاعـدـ بـابـ الـقـدـرـ وـمـاـ اـعـظـمـ قـوـاعـدـهـ. الـاـقـدـارـ دـوـلـ الـاـقـدـارـ دـوـلـ. اـشـعـنـىـ دـوـلـ؟ـ يـعـنـىـ انـ اللـهـ يـزـيلـ الـاـقـدـارـ بـيـنـ الـعـبـادـ. فيـمـرـضـكـ تـارـةـ وـيـصـحـكـ اـخـرـىـ 00:14:26

لـيـسـ ثـمـةـ شـيـءـ يـطـوـلـ مـنـ الـاـقـدـارـ عـلـىـ بـنـيـ اـدـمـ. الـاـقـدـارـ تـتـغـيـرـ وـتـتـبـدـلـ فـلـاـ تـيـأـسـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ. فـاـنـتـ الـانـ صـحـيـحـ فـاعـطـاـكـ اللـهـ قـدـرـ فـلـاـ تـأـمـنـ اـنـ يـعـقـبـ هـذـهـ الصـحـةـ قـدـرـ الـمـرـضـ لـانـ الـاـقـدـارـ دـوـلـ. وـاـنـتـ الـانـ مـرـيـظـ فـلـاـ تـيـأـسـ مـنـ فـظـلـ اللـهـ اـنـ يـبـدـلـ قـدـرـ الـمـرـضـ بـقـدـرـ 00:14:55

الـصـحـةـ بـدـعـوـةـ مـسـتـجـاـبـةـ بـعـلاـجـ وـافـقـ الدـاءـ رـقـيـةـ شـرـعـيـةـ فـاـنـتـ لـاـ تـيـأـسـ الـاـقـدـارـ دـوـلـ نـحـنـ الـانـ مـثـلـاـ مـسـتـضـعـفـوـنـ فـيـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ وـزـمـنـ 00:15:15

مـنـ الـلـازـمـانـ بـيـبـدـلـ اللـهـ الـاـقـدـارـ فـيـجـعـلـنـاـ نـحـنـ اـسـيـادـ الـعـالـمـ كـمـاـ كـنـاـ فـيـ 00:15:35

فـيـ عـهـدـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـالـسـلـفـ وـالـائـمـةـ هـاـ كـنـاـ قـادـةـ لـلـعـالـمـ. لـكـنـ الـانـ لـمـ تـغـيـرـتـ الـاـقـدـارـ هـاـ اـتـتـ اـسـبـابـ الـعـزـ وـالـنـصـرـ وـالـتـمـكـينـ وـتـخـلـفـنـاـ

نـحـنـ عـنـ رـكـبـ الـالـتـزـامـ بـدـيـنـاـ وـعـبـادـةـ رـبـنـاـ وـوـقـعـنـاـ فـيـ الذـنـوبـ وـالـمـعـاصـيـ اـنـقـلـبـ الـقـدـرـ. فـاـذـاـ الـاـيـامـ الـاـقـدـارـ دـوـلـ فـمـنـ كـانـ فـيـ قـدـرـ الـمـرـضـ 00:15:35

فـسـيـأـتـيـهـ قـدـرـ الـصـحـةـ وـمـنـ كـانـ بـقـدـرـ الـغـنـىـ فـرـبـمـاـ يـفـتـقـرـ كـمـ منـ غـنـىـ اـفـتـقـرـ وـكـمـ منـ فـقـيرـ اـغـتـنـىـ؟ـ وـكـمـ منـ مـلـكـ سـقـطـ مـلـكـهـ؟ـ وـكـمـ منـ اـنـسـانـ مـاـ لـاـ يـتـصـورـ اـنـهـ سـيـكـونـ مـلـكـاـ فـكـانـ مـلـكـ 00:16:02

كـانـ مـلـكـاـ الـانـ بـعـضـ رـؤـسـاءـ الـدـوـلـ لـوـ قـلـتـ لـهـ فـيـ وـقـتـ قـوـتـهـ اـنـ هـذـاـ مـلـكـ سـيـسـقـطـ؟ـ يـقـولـ لـهـ وـالـلـهـ يـاـ اـخـيـ لـوـ تـسـقـطـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ 00:16:15

سـقـطـ اللـهـ مـلـكـ وـهـذـاـ الرـجـلـ مـسـكـيـنـ مـسـجـوـنـ فـيـ السـجـنـ لـوـ تـجـيـهـ فـيـ وـسـطـ السـجـنـ وـيـعـذـبـوـنـهـ يـقـولـ سـوـفـ تـكـوـنـ مـلـكـاـ لـهـذـهـ الـبـلـادـ يـوـمـ 00:16:29

تـقـعـدـ تـلـعـبـ عـلـيـنـاـ وـتـهـزـأـ بـنـاـ اـنـتـ نـحـنـ فـيـ السـجـنـ وـاـنـاـ كـمـ مـنـ اـنـسـانـ خـرـجـ مـنـ السـجـنـ وـاـنـتـخـبـتـهـ الـدـوـلـهـ هـاـ وـصـارـ مـلـكـ صـارـ هـوـ رـئـيـسـ 00:16:40

اـذـاـ كـنـتـ فـقـيـراـ فـاـنـتـظـرـ قـدـرـ الـغـنـىـ وـلـكـنـ عـلـيـكـ اـنـ تـبـذـلـ هـاـ اـلـاسـبـابـ اـنـ تـحـصـلـ مـاـ اـنـتـ مـأـمـورـ بـهـ مـنـ طـرـقـ اـلـاسـبـابـ وـكـلـ شـيـءـ وـازـمـةـ هـذـاـ 00:16:55

الـكـوـنـ تـقـدـيـرـاـ وـايـجادـاـ وـخـلـقـاـ كـلـهـ بـيـدـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ. وـمـنـ قـوـاعـدـ بـابـ الـقـدـرـ الصـبـرـ وـاجـبـ عـلـىـ اـقـدـارـ اللـهـ الـمـؤـلـمـةـ 00:17:15

الـصـبـرـ عـلـىـ الـاـقـدـارـ وـاجـبـ فـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـمـرـنـاـ بـالـصـبـرـ وـضـدـ الصـبـرـ الـجـزـءـ عـلـىـ اـقـدـارـ اللـهـ. فـاـذـاـ نـزـلـ شـيـءـ مـنـ الـاـقـدـارـ الـمـؤـلـمـةـ مـنـ الـحـوـادـتـ

وـالـمـوـتـ. وـالـمـصـابـ وـالـاـمـرـاـضـ فـلـاـ يـجـوـزـ لـكـ اـنـ تـتـسـخـتـ اوـ اـنـ تـشـقـ جـيـبـاـ اوـ 00:17:15

يـبـقـىـ شـعـرـاـ يـقـولـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـيـسـ مـنـ ضـرـبـ الـخـدـودـ وـشـقـ الـجـيـوبـ وـدـعـاـ بـدـعـوـيـ الـجـاهـلـيـنـ وـيـقـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ ماـ اـصـابـ مـنـ مـصـبـيـةـ الـاـبـاذـنـ اللـهـ وـمـنـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ يـهـدـيـ قـلـبـهـ قـالـ عـلـقـمـةـ هوـ الرـجـلـ تـصـبـيـهـ الـمـصـبـيـةـ فـيـ عـلـمـ اـنـهـ مـنـ اللـهـ فـيـرـضـيـ 00:17:33

فـالـصـبـرـ وـاجـبـ. وـاـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الرـضاـ. اـذـاـ نـزـلـ عـلـيـكـ شـيـءـ مـنـ الـاـقـدـارـ الـمـؤـلـمـةـ. الصـبـرـ وـاجـبـ عـلـيـكـ. لـكـنـ هـلـ يـجـبـ عـلـيـكـ اـنـ تـرـضـيـ بـهـ؟ـ نـقـولـ الرـضاـ فـيـهـ خـلـافـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ وـالـقـوـلـ الصـحـيـحـ اـسـتـحـبـابـ الرـضاـ. فـالـصـبـرـ وـاجـبـ وـالـرـضاـ مـسـتـحـبـ. الصـبـرـ وـاجـبـ وـالـرـضاـ 00:17:49

ابـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ قـوـاعـدـ بـابـ الـقـدـرـ اـحـفـظـوـهـاـ هـالـقـوـاعـدـ يـاـ جـمـاعـةـ اـحـفـظـوـهـاـ وـمـنـ قـوـاعـدـ بـابـ الـقـدـرـ يـجـوـزـ الـاحـتـجاجـ بـالـقـدـرـ عـنـدـ الـمـصـابـ لـاـ الـمـصـابـ. ايـشـ معـنـىـ عـنـدـ الـمـصـابـ؟ـ يـعـنـىـ اـذـاـ نـزـلـتـ عـلـيـكـ يـاـ حـبـيـبـيـ 00:18:10

المصيبة كفى الله هذه الوجوه الطيبة شر كل مصيبة. فيجوز لك ان تقول والله نزلت هذه المصيبة علي بقدر الله فانت احتجت على المصيبة بانها قدر هذا جائز بل هو الواجب باجماع اهل السنة. يقول الله النبي صلى الله عليه وسلم وان اصابك شيء فلا تقل لو لو -

00:18:35

اني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل هذا هو. اصابك حادث؟ قال لي يا مسلم وشلون؟ ليش يجي مع الزحمة طيب انت الان؟ تقول لا تقول شيء. هذا شيء قظاه الله وقدره - 00:18:55

مات لك صبي تحبه حباً جماً تقول هذا قضاء الله وقدره. فالقضاء والقدر بالنسبة للمسلم شماعة يعلق عليها مصابيه كلها. نعمة عظيمة ولذلك ما تجد الاتحرار في المسلمين كثير. ليه؟ لأن عندهم شماعة يعلقون عليها مصابيهم وشي يتحمل عنهم مصابيهم. وهي ان الله قضاه وقدر. وان - 00:19:12

انه لو اجتمع من باقطاره على ان يردوا عنك مصيبة قضاها الله عليك والله ما يستطيعون. يقول النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان - 00:19:32

بشيء لم يكتبه الله لك ما قدر. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء ما كتبه الله عليك ها ما استطاعوا ابدا. طويت الاقلام وجفت الصحف طويت الصحف وجفت الاقلام. هم - 00:19:42

هذا هو الواجب علينا نقول اذا حلت عليك مصيبة فاحتاج بالقدر. طيب وش قصده للمعائب؟ المعائب يعني المعاichi. اه انتبه فقد اجمع علماء الامة على ان القدر ليس بحججة للعصاة - 00:19:56

والله تيجي لواحد وهو يشرب خمر تقول له ليش تشرب خمر يا مسلم؟ خف من الله اتق الله. يقول والله يا اخي الله اراده مني. لو ما اراده ما شربت. فانا راض - 00:20:15

لقدر الله. الله قدر عليها. هذه حجة باطلة باجماع العلماء وليس حجة عند الله اذا سألك يوم القيمة لماذا ارتكبت هالمعاichi؟ تقول والله انت قدرتها على هذي حجة غير مقبولة. فلو كان الاحتجاج بالقدر حجة مقبولة - 00:20:25

لعدن الله ابليس في عدم السجود لادم. لأن الله ما شاء ان يسجد ابليس ولا لا؟ لو كان الاحتجاج بالقدر حجة مقبولة لقال ابليس يا رب انت قدرت علي اني ما اسجد - 00:20:41

ولو كان الاحتجاج بالقدر حجة مقبولة لقبل الله الاحتجاج المشركين به. يقول الله جل وعلا وقال الذين اشركوا لو شاء الله وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدهنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء - 00:20:51

كذلك فعل الذين من قبلهم. وفي الاية الاخرى في سورة الانعام بالقدر حجة مقبولة لبطلت الشرائع. اذ يجوز لكل مبطل ترك شريعة ان يقول انت قدرت علي ان اتركها ولذلك يقول الله جل وعلا ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو - 00:21:11

ان الله هداني لكتن من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين هل قبل الله هذه الحجة؟ الجواب لا قال بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكتن من الكافرين الى اخر الایات في سورة الزمر. فاذا حجة الله على عباده قامت بارسال الرسل - 00:21:34

وانزال الكتب فلا حجة لاحد بعد ذلك على الله جل وعلا في ان الله ما قدر له ان آآان يفعل ذلك فان قلت وكيف تقول لا يجوز الاحتجاج بالقدر على فعل المعاichi؟ وقد احتج بها ابونا ادم عليه الصلاة والسلام - 00:21:55

ادم لما قيل له لماذا اكلت من الشجرة؟ قال الله وقدرها علي. والاكل من الشجرة معاichi بنص القرآن فعصى ادم ربها فغوى. وعصى ادم ربها فغوى في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:22:15

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهما. فحج ادم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه واسجد لك ملائكته وادخلك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض - 00:22:29

قال موسى قال ادم وانت موسى الذي اعطاك الله الالواح فيها كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان يخلقني ؟

قال موسى باربعين سنة قال ادم فهل وجدت فيها عصى ادم ربه فغوى - 00:22:48

قال نعم. قال فكيف تلومني على ان عملت عملا؟ يعني اكن الشجرة كتب الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة. اذا هذا احتاج بالقدر على المعصية ولا لا؟ فكيف تقول اجمع العلماء على ان الاحتجاج بالقدر على المعاصي لا يجوز؟ ايه انتبه - 00:23:10

هنا فرق لابد ان نتبه له جميا وان نحفظه. وهي ان من يرتكب المعصية قسمان اناس ارتكبوا وتابوا وانا ارتكبوا ولا يزالون وانا ارتكبوا ها وتابوا منها توبة نصوحة الصادقة. وانا - 00:23:30

اقترفوا ولا يزالون يقترون. فاذا كنت قد اقترفت شيئا من المعاصي في اول حياتك ثم تبت الى الله. التوبة الصادقة ثم قيل لك لم فعلت هذه المعاصي؟ فنقول الله قدرها علي فهذا لا حرج عليك فيه. فاذا يجوز الاحتجاج بالقدر على المعصية - 00:23:51

في كتابا قد تاب الانسان منها وهذا على احد التخريجين في حديث ادم وموسى هنا. ان ادم لم يحتاج بالقدر على معصية لم يتبع منها. وانما احتاج بالقدر على معصية كتابة منها فان الاكل من الشجرة وان كان معصية ولكن الله قال - 00:24:11

ها ثم اجتباه ربه كتاب عليه وهدى تاب الله عليه لكن الذي اجمع العلماء على بطلانه هو ان يكون العاصي يريد بالاحتجاج بالقدر ان 00:24:31

يسوغ لنفسه استمرار الاستمرار على مزاولة هذه المعصية. فهذا محرم بالاجماع كما - 00:24:56

ذكرت لكم سابقا. ومن طريف القصص التي تروي هنا ان سارقا في عهد عمر ورفع الى عمر فقال له لم سرقت؟ قال لله يا امير المؤمنين سرقت قال وانا اقطع يدك بقدر الله - 00:24:56

فانت سرقت بقدر الله وانا اقطع بقدر الله. فالصحابة مجتمعون على بطلان الاحتجاج بالقضاء والقدر على فعل المعصية. اذا صار الاحتجاج بالقدر ثلاثة اقسام جائز وقسم محرم. قسمان جائز وقسم محرم. من يعطينا القسمين الجائزين - 00:25:14

نعم يا شيخ فهد ان يحتاج بالقدر على عند نزول المصائب اثنين نعم يا شيخ عفوا بعد التوبة منها فهذا لا حرج والقسم الثالث المحرم بالاجماع ها ان يحتاج بالقدر على المعاصي التي لا يزال يزاولها اخر قاعدة في باب القدر تقول ما يختاره الله لك - 00:25:31

خير مما اختاره لنفسك يا زين هالقاعدة هذي تبرد القلب يا شيخ عبد المجيد ولا لا؟ تبرد قلبك شوي ما يختاره الله لك خير مما تختاره لنفسك. من طريف ما يذكر هنا ان - 00:26:00

رحمه الله الغزالى المصرى المعروف رحمه الله وجعل قبره روضة من رياض الجنة وغفر الله زله وخطأه ها الغزالى هذا محمد الغزالى  
كان يقول في بعض كتبه يقول ليتنى كنت صحابيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخدمه واقدم له الماء واجاحد معه وابذل له نفسى - 00:26:15

ثم عود يستدرك مرة ثانية وقال ايش؟ قال وكم من انسان كان في عهده وكان حربا عليه فلماذا قد اكون في عهده واكون مثل ابى لهب وابى جهل؟ فاذا ثم قال بعد ذلك تدري ما يختاره الله لي - 00:26:35

وهو انى في العصور المتأخرة خير مما اختاره انا لنفسي وهو ان رغبتي ان اكون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اختتمه.  
لانك قد تكون في عصره ولا تخدمه. قد تحاربه - 00:26:50

وانك قد تدري اترك الخيرة لله جل وعلا. ولذلك شرعت صلاة الاستخاراة. لماذا؟ حتى تعلق امورك كلها بالله جل وعلا توكلها محبة ورجاء  
وتعبدنا فاذا قدر الله لك حصول مطلوبك فالحمد لله. واذا فاتك مطلوبك فايماك ان تحزن. لأن الله اختار - 00:27:00

ان يفوتك هذا الامر لانك ما تدري عن الخيرة اللي فيه كم من انسان تمنى شيئا فتحقق الله له مطلوبه؟ فصار الهمة والعطب في  
تحقيقه. ولا لا يا جماعة؟ كم من انسان كان - 00:27:20

فقيرا فتمنى ان يكون غنيا يقول اه يا رب لو اغنىتنى للتصدق واعطيا واعطيا يوم جاه المال صار من اتعس الناس بهذا المال  
ضائق الصدر بخيلا يقول الله جل وعلا و منهم من عاهد الله لان اتنا من فضله لنصدقون ولنكون من الصالحين فلما اتهم من فضله  
بخلوا - 00:27:34

طيب يا البقر كان قعدتوا فقراء احسن لكم طلبوا من الله شيئا فلما حققه لهم صار هلكهم وعطبهم في استجابة الدعاء لهم كم من

انسان يتمنى الصحة وهو مريض؟ فلما رزقه الله الصحة صار يتصرّم في بلاد الكفر عربيد يشرب الخمر ويعاقر - 00:27:54  
يُوْمَ كُمْ مَرِيظٌ؟ كُمْ جَالِسٌ وَلَذِكْ يَرْوِي فِي الْأَثْرِ انْ مِنْ عَبَادِي مِنْ لَا يَصْلَحُ لَهُ إِلَّا الْفَقْرُ فَلَوْ اغْنَيْتَهُ لَطْفِي وَانْ مِنْ عَبَادِي مِنْ لَا يَصْلَحُ لَهُ إِلَّا الْفَغْنِيُّ. فَلَوْ افْقَرْتَهُ لَطْفِي وَانْ مِنْ عَبَادِي مِنْ لَا يَصْلَحُ لَهُ إِلَّا الْمَرْضُ فَلَوْ عَافَيْتَهُ لَطْفِي وَانْ مِنْ عَبَادِي مِنْ لَا يَصْلَحُ لَهُ إِلَّا الصَّحَّةُ. فَلَوْ امْرَظْتَهُ لَطْفِي وَالْأَمْرُ بِيَدِ اللهِ جَلْ وَعَلَا وَالْأَمْرُ كُلُّهَا بِيَدِ اللهِ فَإِنْتَ تَقْوِمُ بِمَا بِالْأَسْبَابِ الْمُشْرُوَّةِ فَإِذَا تَحْقَقَ لَكَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فَالْحَمْدُ لِللهِ وَإِذَا لَمْ يَتَحْقِّقْ لَكَ ذَلِكَ الْأَمْرُ - 00:28:14  
00:28:33  
اَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى السَّلَامَةِ اَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى السَّلَامَةِ نَعَمْ هَذِهِ جَمْلَةُ مِنْ الْقَوَاعِدِ فِي بَابِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ سَمِّيَ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ بَابُ الْايْمَانِ بِالْقَدْرِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ الَّذِي أُسْرِيَ أَوْلَئِكَ عَنْهُمْ بَعْدُونَ. نَعَمْ. وَاللهُ - 00:28:52  
الْحَسَنِي الْحَسَنِي يَعْنِي الْقَدْرِ الْسَّابِقِ أَيْ فِي الْكِتَابِ الْسَّابِقِ. فَإِنَّ اللَّهَ جَلْ وَعَلَا قَدْرُ أَهْلِ الْحَسَنِي وَاصْحَابِ الْحَسَنِي وَكُتُبِهِمْ فِي كِتَابِ  
فَلَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يَنْكِرُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ كِتَابَ مِنَ اللَّهِ فِيهِ أَسْمَاءُ الْجَنَّةِ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَاسْمَاءُ أَبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ.  
وَهَذَا كِتَابُ مِنَ اللَّهِ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَاسْمَاءُ أَبَائِهِمْ - 00:29:12  
اَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهَذَا كِتَابُ فِيهِ أَسْمَاءُ - 00:29:33  
أَوْ لِلنَّارِ ثُمَّ نَبِذُهُمَا فَرَفَعَهَا اللَّهُ جَلْ وَعَلَا وَلَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهَا أَحَدٌ. وَلَكِنَّ خَرْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ كِتَابَ فِيهِ  
قَبَائِلِهِمْ هَا وَلَكِنَّ اللَّهَ رَفَعَ هَذِينَ الْكَتَابَيْنِ لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهَا أَحَدٌ. وَلَكِنَّ خَرْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ كِتَابَ فِيهِ  
قَبَائِلِهِمْ هَا وَلَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ كِتَابَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَاسْمَاءُ أَبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ - 00:29:43  
وَقَدْ كَتَبَ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعِدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ. قَالُوا إِذَا فَيْقَيْتَ مَا الْعَمَلُ؟ خَلَاصُ اتَّكَلَ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعَ الْعَمَلَ؟ قَالَ لَا اعْمَلُوا فَكُلْ مَيْسِرْ لِمَا  
خَلَقَ لَهُ مَا خَلَقَ لَهُ خَذُوهَا قَاعِدَةً أُخْرَى إِيْضًا مِنْ قَوَاعِدِ بَابِ الْقَدْرِ فَوْتَاهَا وَهِيَ أَنَّ الْايْمَانَ بِالْقَدْرِ لَا يَتَعَارَضُ مَعَ اِمْتَثَالِ الشَّرْعِ - 00:29:53  
الْايْمَانَ بِالْقَدْرِ لَا يَتَعَارَضُ مَعَ اِمْتَثَالِ الشَّرْعِ فَلَا تَعَارَضُ بَيْنِ الْقَدْرِ وَالشَّرْعِ. فَلَا يَجُوزُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَرَكَ شَيْئًا مِنَ الشَّرْعِ اِحْتِاجًا إِنَّ اللَّهَ  
مَا قَدِرَهَا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. بَعْضُ النَّاسِ يَتَرَكُ الصَّلَاةَ وَيَقُولُ - 00:30:13  
وَاللهِ إِذَا كَانَ اللَّهُ قَدِرَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَسَادِخُ الْجَنَّةِ بِدُونِ صَلَاةٍ فَنَقُولُ هَذَا لَا يَجُوزُ لَانَّ هَذَا فِيهِ اِثْبَاتٌ وَمَعَارِضٌ بَيْنِ الشَّرْعِ  
وَالْقَدْرِ فَإِنْتَ مَطْلُوبٌ مِنْكَ وَمَخْلُوقُ الْأَمْتَثَالِ - 00:30:28  
وَاما اَمْرُ اللهِ وَقَدْرُهُ فَهُوَ إِلَيْهِ جَلْ وَعَلَا لَا شَأْنَ لَكَ بِذَلِكَ فَقُولُهُ أَنَّ الَّذِينَ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِي يَعْنِي أَنَّ الَّذِينَ كَتَبْنَاهُمْ فِي دِيَوْانِ  
أَهْلِ الْجَنَّةِ فَهُؤُلَاءِ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِي هُؤُلَاءِ أَوْلَئِكَ عَنْهَا يَعْنِي عَنِ النَّارِ مَبْعَدُونَ أَيْ لَا يَدْخُلُونَهَا وَلَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا لَانَّهُمْ سَبَقُتْ  
لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحَسَنِي - 00:30:38  
يَقُولُ اللَّهُ جَلْ وَعَلَا وَكَانَ اَمْرُ اللهِ قَدِرًا مَقْدُورًا يَعْنِي لَيْسَ مُبْتَدَأًا وَلَا اَنْوَفًا وَانَّمَا قَدِرًا مَقْدُورًا يَعْنِي شَيْءٌ قَدْ فَرَغَ مِنْهُ وَانْتَهَى وَطَوَيْتَ  
صَحْفَهُ صَحْفَهُ وَجَفَتَ اَقْلَامَهُ فَاقْدَارُ اللهِ لَيْسَ مُبْتَدَأًا وَمِنْ هَنَا قَسْمُ اَهْلِ الْعِلْمِ رَحْمَهُمُ اللَّهُ - 00:30:57  
تَعَالَى اَقْدَارُ اللهِ إِلَى عَدَةِ اَقْسَامٍ. الْقَسْمُ الْأَوَّلُ قَالُوا التَّقْدِيرُ الْكُلِّيُّ. وَهُوَ مَا قَضَاهُ اللَّهُ جَلْ وَعَلَا فِي الْلَّوْحِ الْمَحْفُوظِ هَذَا يُسَمِّيهُ الْعُلَمَاءُ  
التَّقْدِيرُ الْكُلِّيُّ وَهُوَ مَا كَتَبَهُ اللَّهُ جَلْ وَعَلَا فِي الْلَّوْحِ الْمَحْفُوظِ - 00:31:17  
نَعَمْ. قَالَ اللَّهُ جَلْ وَعَلَا وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَا فِي اِمَامٍ مُبِينٍ يَقُولُ اللَّهُ جَلْ وَعَلَا اَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ. يَقُولُ اللَّهُ جَلْ وَعَلَا اَمْ تَعْلَمُ اَنَّ  
اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اَنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ. فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ - 00:31:32  
مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْلَّوْحِ الْمَحْفُوظِ. التَّقْدِيرُ الثَّانِي التَّقْدِيرُ الْعُمْرِيُّ وَعَلَيْهِ حَدِيثُ اَبِنِ مُسَعُودٍ اَنَّ اَحَدَكُمْ يَجْمِعُ خَلْقَهُ فِي بَطْنِ اَمِهِ اَرْبَعِينَ  
يُومًا نَطْفَةً ثُمَّ يَكُونُ عَلْقَةً مُثْلِذَكَ ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مُثْلِذَكَ ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيُؤْمِرُ - 00:31:49  
اَرْبَعَ كَلَمَاتٍ بَعْدَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ بَكْتَبَ رَزْقَهُ وَاجْلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِّيُّ اوْ سَعِيدٌ. هَذَا التَّقْدِيرُ مُنْبَثِقٌ مِنْ ذَلِكَ التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ. التَّقْدِيرُ الثَّالِثُ  
الْتَّقْدِيرُ الْحَوْلِيُّ وَهُوَ تَقْدِيرُ مَا سَيْكُونُ لِلنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمُخْصُوصَةِ. وَهُوَ يَكُونُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَلَذِكْ شَرَعَ لَنَا اَنْ نَكْتُرَ فِيهَا مِنْ - 00:32:06

والدعاء حتى يكون تقديرنا في كل سنة خيرا. يقول الله جل وعلا فيها يفرق كل امر حكيم. ويقول الله جل وعلا انا انزلناه في ليلة القدر سميت ليلة القدر لقضاء اقدار العباد في هذه السنة فيها. على اصح اقوال اهل العلم - [00:32:26](#)

والتقدير الاخير التقدير اليومي وهو تقدير ما سيكون للناس في هذا اليوم بخصوصه. بخصوصه. واليوم اذا اطلق عن الليلة دخلت فيه الليلة. لكن اذا قيل يوم وليلة حينئذ هذا يختلف اطلاقهما. فاذا قيل اليوم يعني مدار اربع - [00:32:46](#)

عشرين ساعة فالله يقدر كل ما سيجري في يوم في كل يوم تقديرا وعلى ذلك قول الله جل وعلا يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن يعني يعني هذا ويقر هذا ويصح هذا ويمرض هذا ويحيي هذا ويحيي هذا هذا تقدير يومي هذا تقدير - [00:33:08](#)

يومي كما نص عليه اهل العلم رحمة الله تعالى. فاذا امر الله جل وعلا ليس امرا انفا ولا مبتدا وانما هو امر قديم في صحيح انا ما ودي والله اطول عليكم لاننا بنروح نتغدى لكن ماشي وفي صحيح الامام مسلم من حديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجال من مزينة - [00:33:28](#)

فقال يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويکدحون فيه؟ اشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر ان سبق ام فيما يستقبلونه مما جاءهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم. قال لا - [00:33:48](#)

بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم يعني شيء كتب وانتهى خلاص. كان امر الله قdra مقدورا. شيئا مكتوبا قد فرغ قد فرغ منه. في صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:34:07](#)

مدد طويلة جدا خمسين الف سنة والله قد فرغ من كتابة ما سيكون الى ان تقوم الساعة لان يدخل اهل الجنة ويدخل اهل النار النار. وكان امر الله قdra مقدورا. قال الله ثم قال ان كل شيء خلقناه بقدر يعني كل شيء موجود - [00:34:25](#)

في هذا الكون مما خلقه الله فانما خلقه للقيام بوظيفة معينة. فالله جل وعلا خلق كل شيء لقدر معين. نعم ياشيخ في صحيح مسلم ابن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:43](#)

قال هذا الحديث يثبت مرتبة من مراتب الایمان بالقضاء والقدر وهي مرتبة الكتابة وانت تعرفون ان مراتب القدر اربع. مرتبة ايش يا جماعة؟ مرتبة العلم كما ذكرت لكم في القاعدة. ومرتبة المشيئة كما ذكرت في القاعدة ومرتبة - [00:35:00](#)

الخلق كما ذكرت في القاعدة ومرتبة اه الكتابة كما ذكرنا ايضا سابقا قبل او قبل قليل. فهذا الحديث يثبت ان كل شيء يكون في هذا الكون فالله جل وعلا كتبه وقدره وفرغ منه - [00:35:22](#)

نعم وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد غسل ضعته لله ورفعه من الجنة قال يا رسول الله - [00:35:37](#)

اما اما من كان ايش؟ ايوه فسييسر في العدالة السعادة. مم. وما كان من الشقاوة. عندك هنا الحديث هذا لفظه فييسر لاهل الشقاوة هنا لعمل الشقاوة؟ لعمل اهل الشقاوة ما شاء الله - [00:35:58](#)

ثم قال فاما من اعطاه وتقوى وصدق بالحسنى فسنيسر لليسرى. اي نعم. هذه جمل من الاحاديث التي ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى وهي دليل على ان كل شيء لا يكون الا بقضاء الله وقدره والكلام عليها سبق. والكلام عليها سبق. نعم - [00:36:18](#)

وعن مسلم يا سادة قال رضي الله عنه عن هذه الاية وان اخذ ربك منبني ادم من ظهور ذريتهم فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح الله بيديه فاستخرج منه - [00:36:36](#)

خلق هؤلاء الجنات وبعمل اهل الجنات يعلمون ثم مسح ظهره فقال فقارة يا رسول الله فيها عمل فقال ان الله يا هذا العمل الذي استعمله بعمل اهل الجنات حتى يموت على عمل من اعمال - [00:36:57](#)

واذا اراد العمل ما اسعناه بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من عمل اهل النار ليدخله النار. نعم. ورواه عندك كم تكملة وصل. وهذه القصة حصلت في عالم الذر - [00:37:19](#)

وبالى فمن خلقه منا للجنة نسأل الله ان يجعلني واياكم منهم ييسره لعمل اهل الجنة كما قال الله جل وعلا فاما من اعطى واتقى  
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واليسرى هي الجنة واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فمن - 00:38:07  
من سبقت له السعادة من الله فانه ييسره لعمل اهل السعادة اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. ومن سبقت له الشقاوة من الله فانه  
سييسره لعمل اهل الشقاوة. ولن ولن يعمل احد الا بما قضاه الله جل وعلا وقدره - 00:38:27

وهذا الحديث الحقيقة الحديث الذي فيه اخراج ذرية ادم من ظهر ابيهم ادم هو من جملة الاحاديث المشكّلة التي غلط فيها كثير من المحققين من اهل العلم والرواة. في ادخالهم الاستخراج او في او في آآ عفوا في ادخالهم الاستخراج - [00:38:41](#)  
في اه في قول الله جل في عدم ادخال هذا الاستخراج في قول الله جل وعلا اذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم  
واشدهم على انفسهم المست بریکم قالوا بلى شهدنا. فاذا هذا هذا الحديث يعتبر مفسرا او يعتبر تفسيرا - [00:39:01](#)

لهذه الاية نعم وقال هل احد منا يذكر هذا الذي حصل له تذكرون يا جماعة اللي حصل ولذلك من وظائف الرسل وانزال الكتب ان يذكروننا بماذا ها بهذا العهد الاول والميثاق الاكبر الذي اخذه الله جل وعلا علينا - 00:39:21

فقال هؤلاء الجنـة و هؤلـءـا إلـى النـارـ أهـلـالـجـنـة يـسـرـونـلـعـنـأهـلـالـجـنـة - 00:39:41

رضي الله عنه ثم ثُمَّ الذي لا يُحِلُّ لِهِ أَحَدٌ كُمْ لِيَعْمَلْ بِعَمَلِ فِي الْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَدْوِرْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَيُسْبِقُ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ  
فِيَعْمَلْ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَانِّ أَحَدُكُمْ لَا يَعْمَلْ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ - 12:40:00

هذا الحديث حديث عظيم جليل القدر عظيم المنزلة عند اهل السنة والجماعة والمراد منه في هذا الموطن الذي ذكره الشيخ اثبات سبق كتابة القدر والانسان في بطن امه لا يزال جنينا - 00:40:52

فمناسبة ايراد هذا الحديث في هذا المكان اثبات القدر. ولكن نريد ان نتكلم على جمل من مسائل هذا الحديث ولو مختصرة الاولى اختلاف العلماء في قول الله في قوله تعالى لا عفوا في اخر الحديث فوالله الذي لا اله غيره

الى اخر الحديث. هل هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا من من كلام ابن مسعود القول الصحيح انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس من كلام ابن مسعود - 00:41:35

الآن الاصل عدم الادراج فمن ادعى انه مدرج فانه مطالب بالدليل الدال على ذلك المسألة الثانية ايها الاخوان كيف نجمع بين حديث ابن مسعود وبين حديث الذي بعده حديث اسيد ولا ابي اسيد - 00:41:43

حديث حذيفة حديث حذيفة بن اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة. الان حديث ابن مسعود في مئة وعشرين يوم. يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. هذى اربعين. احسب معه الان. ثم يكون - 00:42:00

نطفة علقة علقة مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك. اذا متى يبعث الملك بعد مية وعشرين يوم في حديث حذيفة بن اسيد رضي الله عنه يقول انه اذا مر على النطفة خمس واربعون او اربعون ليلة جاءها الملك - 21:42:00

في خلاف ظاهر بين الاحاديث ولا لا؟ ولكن نقول وبالله التوفيق انه ليس هناك خلاف ظاهر. ووجه الجمع في ذلك ان نقول الوجه الاول ان هذا يختلف باختلاف الاجنة على ما يريده الله جل وعلا. انه محمول على اختلاف الاولاد. فمن الاجنة من يدخل عليه الملك بعد مئة وعشرين ومن الاجر - 00:42:38

جنة من يدخل عليه الملك بعد أربعين. فإذا هذا ليس اختلافا وإنما هو اختلاف حال فقط. وليس هو اختلاف طبعاً. فليس كل الأجنحة

يدخلون يدخل عليه الملك بعد مئة وعشرين وليس كل الاجنة يدخل عليه الملك بعد خمس واربعين او اربعين ليلة وانما هذا يختلف باختلاف الاجل - 00:42:58

وهذا اختيار جمع من اهل العلم كشيخ الاسلام وغيرهم. شيخ الاسلام عنده وجه اخر ايضا. وهو ارتجاه وقال هنا وجه صحيح. وهو ان امر محمول على التقديرین جمیعا ان کل جنین منا یقدر له التقدير. فبعد اربعين ليلة یعمل بحدث حذيفة فیأتي الملك فیکتب ذلك - 00:43:15

ثم یعید الملك کتابتها او الزیادة على ما یریده الله جل وعلا بعد مئة وعشرين يوما. فاما ان نجعلها تختلف باختلاف الاجنة واما ان نجعلها تختلف باختلاف آآ عفوا واما ان نقول - 00:43:35

وهي الامر ان كلها ثابتة ولا ولا منافاة بين تقدیر الله جل وعلا فيكون التقدیر والواحد منا في بطن امه تقدیران تقدیر بعد اربعين او خمسا واربعين ليلة وتقدیر بعد مئة وعشرين ولا تنافي بين ذلك ولا تنافي - 00:43:48

بين ذلك المسألة الثالثة كثير من الناس اذا سمع هذا الحديث يخاف وحق له ان يخاف لكنه ينبغي لنا ان نفهم ان الله جل وعلا لا یضيع اجر من احسن عملا ولا یخذل احدا اخلاص في عبادته له - 00:44:04

من كان مخلصا في عبادته في حياته لله فان الله لا یزيده الا توفيقا وثباتا وسدادا. ما یخذله الله في اخر حياته فيوفق لعمل اهل النار لا ابدا الله من ظن ذلك في الله فقد ظن بالله ظن السوء. لكن هناك اناس تظهر من اعمالهم انها اعمال خير ولكن هي في الباطن اعمال سوء. کاعمال - 00:44:20

منافقين او اعمال اناس لهم سرائر سوء فيما بينهم وبين الله. فتلك السريرة هي التي تكون سببا من اسباب فساد الخاتم او سوء خاتمة. ولذلك من كان عمله مخلصا لله جل وعلا ظاهرا وباطنا وعلى وفق الشريعة فالله لا یزيده الا ثباتا وتوفيقا وسدادا في الامر لا - 00:44:40

الله جل وعلا ابدا. لكن هناك اناس یعملون في الظاهر. ولذلك في بعض الروایات لا یعمل بعمل اهل الجنة فيما یبدو للناس وانه لمن اهل النار. قال فيما یبدو للناس. فإذا هو یؤمن ايمانا فيما یبدو للناس انه ايمان صحيح لكنه منافق - 00:45:00

يصلی في الظاهر صلاة صحيحة لكنه في الباطن هنا. فهو لاء هم الذين ینطبق عليهم هذا الحديث. فما یجينا واحد یسيء الظن بالله يقول طیب اذا اذا بما ان المسألة ها - 00:45:20

کذا اذا وبين صلاتنا؟ وبين صيامنا؟ وبين زكاتنا؟ وبين اعمالنا الصالحة؟ نقول لا اذا كانت اعمالا صالحة وقد قبلها الله فالله لا یزيديك بها الا ثباتا وتوفيقا وقد جرت سنة الكريم ان من عاش على شيء فانه یموت عليه. فمن عاش على الاعمال الصالحة الطيبة فانه سيوفق بالاعمال الصالحة الطيبة عند الموت - 00:45:30

واما من كان مراعيا في اعماله ومنافقا في احواله او عنده خبيئة سوء فيما بينه وبين الله لا یعلم احد فحينئذ هذا هو الذي لا یوفق الموت في الاعم الاغلى - 00:45:50

ولا لا یا جماعة؟ هذا هو الذي لا یوفق عند الموت فاحسنوا الظن بالله جل وعلا لان هذا الحديث بعض الناس يجعله حجة في انها یترك شيئا من الاعمال اذا اما بيد الله اذا خلاص نترك. اذا كانت اعمال الجنۃ التي اعملها - 00:46:02

واحرم نفسي من الشهوات ثم اخرتها اصير من اهل النار فبعض الناس قد یأته الشيطان من هذا الباب وهذا المدخل وهذا خطأ هذا فهم خاطئ في الدليل نعم اذا الشاهد من هذا الحديث والذي بعده اثبات القدر خلص الوقت - 00:46:15

باقي شوي يلا عشر دقائق ربع ساعة تفضل رضي الله عنه یبلغ به النبي صلی الله عليه وسلم قال یدخل المال على الاسرة بعدها في رحمه اربعين وما سواه اربعين ليلة فيقول يا رب سقيم او سعيد ليتماني يا غلام يا رب ويكتب عمله اثره - 00:46:32

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها صلی الله عليه وسلم انتظر. عندنا مسألة وهي كيف نجمع بين قول النبي صلی الله وقول الله جل وعلا عفوا في قول النبي صلی الله عليه وسلم - 00:46:58

من احب ان ینسأ له في اثره وبارك له في رزقه فليصل رحمه عندنا اعمال تزيد في العمر طیب كيف یزید في عمر کيف یزاد في عمر

الانسان وقد كتب وفرغ من هذا القدر والقضاء - 00:47:22

ما كتبه الله جل وعلا وقضاه وقدره لا يمكن ان يتغير ولا يتبدل. مع ان هناك احاديث اثبتت ان الانسان اذا قام ببعض الاعمال الطيبة ها فان الله يزيد في عمره يعني قد يكون عمره مثلا خمسين خمسون سنة لكن لما كان بارا بوالديه واصلا لرحمه زاده الله عشر سنوات. وكذلك - 00:47:43

داود عليه الصلاة والسلام لما عرض الله ذرية ادم عليه وجد منهم عليه بصيص نور انسان يشيع نورا فقال من هذا؟ قال هذا عبده داود. يكون في اخر الامم في اخر الامم دوت في الحديث. يقول في اخر الامم. قال ربىكم جعلت عمره؟ قال جعلت عمره - 00:48:03

ستين قال رب زده من عمري اربعين فاذا نقص من عمر ادم وزيد في عمر داود فكيف هذا ايها الاخوة كيف الزيادة والنقص؟ نعم طيب هذا جواب صحيح ولكن ازيد جواب اخي فهد تفصيلا وزيادة ان اذن لي طبعا - 00:48:23

ايه ان ان التقدير قسمان تقدير مطلق وتقدير معلم. التقدير المطلق هو ما كتب في اللوح المحفوظ. فما كتبه الله في اللوح المحفوظ لا يمكن ابدا ابدا ان يدخله تغيير او زيادة او نقص ابدا - 00:48:49

العمر الذي ستموت عليه سواء زيد او لم يزد مكتوب في اللوح المحفوظ على ما هو عليه. التغيير في اللوح المحفوظ ما يدخله لا زيادة ولا نقصان ولا تبديل ولا تغيير. طيب واما - 00:49:04

ما التغيير والتبدل والمسح الاضافة انما تكون في الصحف التي بابيدي الملائكة كان يقول الله للملك اكتب عمره ستين. فان وصل رحمه فاكتبه ثمانين. الملك هل يعرف حال هذا الانسان - 00:49:14

الجواب ما يعرف حاله لكن الله قد كتب في اللوح المحفوظ هل سيصل رحمه؟ فيزيد الى ثمانين او لن يصل رحمه فيتوقف على ستين. فاذا هنا عمر اصلي وعمر اكتسابي العمر الاصلي هو ما فرض لك واما العمر الاكتسابي فهو ما زيد لك. فالزيادة والنقص تكون في الصحف التي بابيدي الملائكة - 00:49:30

والصحف التي بابيدي الملائكة يسميهما العلماء التقدير المقيد. اما التقدير المطلق فلا يدخله التبديل ولا التغيير. فاذا عندنا التقدير قسمان تقدير مطلق وتقدير مقيد الذي يدخله التبديل والتغيير انما هو التقدير المقيد والذي يعني به الصحف التي بابيدي الملائكة. وعلى ذلك قول الله جل وعلا يمحو الله - 00:49:50

ما يشاء ويثبت. هذا المحو والاثبات في اي صحف في الصحف التي بابيدي الملائكة ثم قال وعنه ام الكتاب اللوح المحفوظ الذي لا يمسح فيه شيئا ولا يضيف فيه شيئا - 00:50:10

واوضح يا جماعة؟ لأن ما في اللوح المحفوظ كتب على ما سيكون على وجهه من غير زيادة ولا نقص. نعم في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من النصارى - 00:50:23 طوبى له عصفور من عصافير اهل الجنة لم يعمل سوءا ولم يدركوه. فقال او غير ذلك يا عائشة؟ ان الله خلق للجنة ادم وخلق للناس هذا الحديث فيه فوائد الفائدة - 00:50:41

فيه اثبات التقدير والانسان في بطن امه. وهو نوع من انواع التقدير التي ذكرت الكلام عليها قبل قليل. التقدير العمري ببعض الاطفال كتبه الله من اهل النار وهو في بطن امه وبعض الاطفال كتبه الله من اهل النار الجنة وهو في بطن امه. فالشقي من شقي في بطن امه والسعيد - 00:51:01

من سعد في بطن امه. ولذلك لما امر الله الخضر عليه السلام بقتل ذلك الغلام الصغير وانكر عليه موسى. قال الله جل وعلا على لسان تحظر ايش واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا. قال عليه الصلاة والسلام ان غلام الخضر طبع يوم طبع كافرا. يعني هو مكتوب - 00:51:22

او شقي وهو في بطن امه اي نعم ومن فوائد هذا الحديث انه لا يجوز الشهادة لاحد بعينه انه من اهل الجنة او النار حتى ولو مات على حتى ولو مات في الصغر - 00:51:43

ما يجوز لك تشهد لاحد لأنكم من صغيري ممات وهو في مهده ولكن يدخل النار لأن الله أراد أن يكون من أهل النار. ولذلك لما شهد النبي صلى الله عليه وسلم جنازة صبي من الانصار. قالت عائشة يا رسول الله طوبى لهذا عصافير أهل الجنة. لم يدرك الشر ولم يعمله. قال أو غير ذلك - 00:51:55

عائشة لأن الشهادة لأن جاءت لمعين وقد اجمع علماؤها للسنة على أنه لا يجوز الشهادة للمعين لا بجنة ولا ب النار ولكننا نرجو للمحسنين الثواب ونخشى على المسيئين العقاب. يقول الناظم لا تشهدن له بنار او رضا وبجنة من دون ما برهان. مسألة ما حكم من شهد له النص بأنه من - 00:52:15

أهل الجنة او أهل النار فهنا الجواب نقول نشهد بائهم من أهل الجنة او كالعشرة المبشرين بالجنة هؤلاء شهد لهم النبي وسلم باعيانهم انهم في الجنة ابو لهب وفرعون وهامان وامرأة نوح وامرأة لوط وغيرهم هؤلاء شهد الله انهم من أهل النار فنشهد لهم بائهم من أهل النار باعيانهم لكن من لم يرد - 00:52:35

الدليل بعينه انه من أهل الجنة او النار فلا يجوز لنا ان نشهد له بشيء من ذلك. بشيء من ذلك الا من شهد له النص. مسألة من اتفق الناس على حسن الثناء عليه. من اتفق الناس على هذا سؤالك ياشيخ محمود؟ من اتفق الناس على حسن الثناء عليه؟ هل يشهد له بالجنة او - 00:52:55

النار؟ الجواب فيه خلاف بين أهل العلم والقول الصحيح عندي والله اعلم انه يشهد له من باب غلبة الظن. يعني انه يرجى له ان يكون من أهل الجنة رجاء مبنية على غلبة الظن لكن ليس على القطع. النص يفيد القطع لكن اما الشهادة الجميع فتفيد غلبة الظن. وعلى ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:15

انتم شهداء الله في الأرض لما قال وجبت وجبت والحديث معروف لديكم وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى نعم اذا عرفنا وش وجه الدلالة من هذا الحديث اثبات ان هناك ان القدر قد كتبت والجنين في بطن امه نعم. وعن ابن عمر - 00:53:35

رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى العجز حتى العشاء حتى العزاء اي نعم هذا كله ذكرناه في قاعدة سابقة وهي قاعدة ها لا يجري في كون الله الا - 00:53:57

عفوا كل شيء بقضاء الله كل شيء يجري في كون الله فالله قضاه وقدره. حتى العجز والكيس. ايش معنى العجز؟ يعني الاخذ بزمام المبادرة عفوا اه وش معنى الكيس؟ يعني الاخذ بزمام المبادرة. وش معنى العجز؟ ذهاب القوى وفتور العزائم والهمم - 00:54:16  
يعني مثلاً قد يعلن عن وظيفة ياشيخ بعض الناس تلقاه ايش يقوم من الصبح ويجهز ويصور ويضبط ويروح يوقف عند الشباك اول واحد. بينما رجل اخر سمع بالوظيفة وهو يحتاج لها لكن عجز. فمن الذي اعطى هذا القوة - 00:54:36

والكيس ومن الذي سلب هذا؟ الله جل وعلا. فهذا عجز بقدرة الله. وهذا صار كيساً بقدرة الله. فإذا القوة بقدر الله والعجز بقدر كما ان الصحة والمرض بقدر الله جل وعلا. فإذا اقدر الله قد غطت كل شيء ليس شيء يخرج عن كونه مقدوراً لله جل وعلا - 00:54:52  
نعم رضي الله عنه في قوله تعالى هذا اي هذا يثبت ماذا؟ يثبت التقدير الحولي احسن و هو التقدير الذي يكون في ليلة القدر. نعم وعلمنا انس رضي الله عنهمما قال ان الله خلق لهم من كربة بيضاء من درة بيضاء ولا لا - 00:55:12

ها اي نعم شو الفرق بين الدرة والدرة هي العصا والدرة هي الجوهرة. طيب هذا يثبت اي نوع من انواع التقدير العام الذي كتبه الله جل وعلا في اللوح المحفوظ التقدير المطلق العام. نعم - 00:55:39

الله ففي كل مرة منها يطوف ويصوم ويحيي ويميت ويعز وي فعل ما يشاء فذلك قوله تعالى كل يوم هو في شهر ينام خلاص انت واضح هذا الكلام نعم اصبع ابن القيم سيبين انواع التقدير في هذا النص الطويل سوف يبين ابن القيم رحمة الله انواع - 00:56:04

نعم كم رقم الصفحة عندك هم واصل شوي وقال تعالى لكن بعد خلق السماوات والارض الذي قبله تكبير سابق على هذه السماوات انفسنا وكل واحد من هذه التقارير من التفكير السابق. وفي ذلك دليل على كمال علم الرب وقدرته وحكمته. وزيادة - 00:56:37

تعريفه وزيادة عليه الملائكة وعباده المؤمنين بنفسه وأسمائه. ثم قال فانتفقت هذه الاحاديث على ان البلقة السابقة ولا نعم وهذا اخذناه في قاعدة وهي ان الایمان بالقدر لا يتنافى مع القيام بالمشروع - [00:57:12](#)

فالاليمان بالقدر لا يجوز لك ان تجعله حجة لترك شيء من الشرائع ابدا وهذا باجماع للسنة والجماعة. نعم ولهذا ما سمع بعض الصحابة ذلك قال ما كنتم باشد ما كنتم لأشد الجهاد مني الان وقال ابو عثمان انى باول - [00:57:32](#)

السابقة التي سبقت له من الله اعظم من فرحته. وعن هذا الحديث طبعا رواه عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والطبراني الحديث الذي ذكره الشيخ سابقا والذي علق عليه ابن القيم رواه عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والطبراني - [00:57:49](#)

عن طريق زياد ابن عبد الله الليث عن عبد الملك عن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس مرفوعا. ولكنه حديث فيه شيء من الضعف لأن فيه رجالا يقال - [00:58:19](#)

وليث ابن أبي سليم وهو وان كان ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات. نعم يا شيخ. من ابوه بسرعة عباد ابن الصامت رضي الله عنهم فقال قال تعالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من خلق الله واول ما خلق الله القلم. قال اكتب - [00:58:29](#) الساعة وهذا دليل على ان الصحابة مجتمعون متافقون على ان الایمان بالقضاء والقدر من فرائض الایمان. فمن كذب بالقدر او بشيء من مقتضيات الایمان بالقضاء والقدر فانه كافر مستحق للعقوبة والعذاب - [00:59:15](#)

وفيه دليل ايضا على ما يجب على الانسان عند نزول المصائب عليه. وقد ذكرت لكم سابقا ايها الاخوان في غير هذا الدرس ان الواجب نزول المصيبة عدة امور الاول ان تعلم انها مما قضاه الله وقدره وكتبه وشاءه - [00:59:35](#)

فلا راد لقضاء الله ولو اجتمع من باقطاره على ان يدفعوها عنك لم يستطعوا اذا هذا اول شيء يجب عليك اذا نزلت عليك المصيبة تقول هي من قدر الله وقضائه. الامر الثاني الصبر على هذه المصيبة وعدم الجزع - [00:59:55](#)

فلا تجزع أبدا لا بشق جيب ولا بلقب خد ولا بنتف شعر ولا بدعيى الجاهلية ولا بالانتحار ترى الانتحار صورة من صور عدم الرضا بالقضاء والعياذ بالله. الانتحار صورة من صور عدم الرضا بالقضاء. فيجب علينا ان نصبر وان نحتسب الاجر عند الله. الامر الثالث ان تعلم ان ما - [01:00:10](#)

لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. فلن يذوق الانسان لذة الایمان الا اذا امن بهذا الامر. فكثير من المصائب التي تصيبنا علينا حياتنا وتغتصب علينا عيشنا لكن اذا علقناها بالقدر مباشرة وجدنا لذة وراحة وسعة صدر في قلوبنا ولا لا؟ ولذلك المؤمن - [01:00:30](#)

لا يضيق عند نزول المصائب آآ الا الضيق البشري لكن اما انه يضيق ضيق يعني يجب له الانتحار او التسخط على قضاء الله وقدره هذا لا يمكن لا يمكن ابدا صدوره من مؤمن. وما صدر منه فهذا دليل على نقص مؤشر ايمانه النقص الكبير جدا. ولذلك الدول الكافرة كثر فيها الانتحار - [01:00:50](#)

ايها الاخوان لان ما عندهم شيء يعلقون عليه مصابهم. من يوم تصيبه المصيبة يروح لسابع دور ويطير على راسه على طول. او يضرب راسه حتى فتحت عندهم اندية اسمها اندية ايش؟ الراحة اندية الراحة اللي راحة اندية القتل اصلا - [01:01:10](#) اندية اسمها اندية راحة وتخثار طريقة قتلت تقص كوبون والله ابي رصاصة ابي ضوء يشبون فيك الضوء اختر طريقة الطريقة التي تربى ان تموت بها ليش لان ما عندهم ايمان فما عندهم ضيق عندهم حرج عندهم يعني اه كأنما صعدت كأن صدورهم كأنها - [01:01:26](#)

اتصعد بالسماء من الضيق والحرج والعياذ بالله. لان ما عندهم شيء اسمه ايمان بالقضاء والقدر. فلذلك من اراد بحبوحة العيش ومن اراد سعة الصدر وانشراح الخاطر وهدوء البال اطمئنان الظمير وان يعيش بامان وامان وراحة واطمئنان فان طريق ذلك ان تؤمن بقضاء الله وقدره - [01:01:50](#)

فان اصابك شيء فقل ها قدر الله وما شاء فعل يقول الناظم واعزم عزيمة مؤمن متوكلا ومعلقا للقلب بالرحمن لان يضرك يا فتى الا الذي كتب الاله بسلف الازمان. كذا نعيش حياتنا سعداء - [01:02:08](#)

نمشي في امورنا وانا مبسوطين واما كل من اصاب الشيء نعوذ بالله عطل ولذلك اجمع العلماء على كراهيته بل حرمة بل بدعاية تعطيل المعاش في العزاء بسبب المصيبة لا تعطل معاشك. بعض الناس يسخر حانوته. ها ويقفل اموره ويذكر اه بابه عن الناس في ايام العزا.  
حزنا هذا هذا - 01:02:26

محرم لا يجوز. افتح حانوتك وخالف الناس. افتح دكان وخالف الناس. الواحد طيب لا خالط الناس على الاقل ان سكرته لا يكون تسكرة بسبب يعني الجزء من هذه المصيبة ولذلك ليس السواد في المصائب هذا محروم لانه بدعة لان الناس يلبسونه اعتقادا ان هذا هو الثوب المناسب للإصابة وهذا مما يزيد الالم الما ومما يزيد المصيبة - 01:02:49

وذلك من جملة البدع هذا الاعتقاد. البس في المصيبة اي ثوب اي ثوب فتحت الدالوب لقيتها حمرا البس ادعم البس ايبيض البس لا تقدر تخص المصائب بشباب بثياب معينة لعدم الدليل عليه - 01:03:11

ومما يجب علينا عند نزول المصائب التسلی بالاوراد الشرعية والاذكار المرعية في ذلك. مثل قول الذين اذا ها اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون هذا من اعظم الاقوال التي تبعث الطمأنينة في القلب والراحة في النفس - 01:03:25

وكذلك قول الله النبي عليه الصلاة والسلام ها من اصيب بمصيبة فقال اللهم اجرني او اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها ابدا الله وعوضه خيرا هندي مثل هاي الاوراد الشرعية ها والاذكار المرعية مما يخفف جنم المصيبة عليك. فاذا صدق عبادة ابن الصامت في قوله لن تذوق طعم الايمان الا - 01:03:40

اذا امنت بقضاء الله وقدره نعم اخر شيء عدسه الظهر خلصنا الظهر لا يطردونا الناس. هم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت ربا استرخيها من قدر الله شيء - 01:04:00

وهذا يقرر قاعدة كبيرة عند اهل السنة والجماعة. وهي ان الايمان بالقضاء والقدر لا ينفي القيام بالاسباب المتاحة المشروعة. يكفي هذا ها؟ القيام بالاسباب المتاحة للمشروع. فلا يجوز للانسان ان يترك ما يستطيع قيام - 01:04:17

قيام به من الاسباب بحجة انه مؤمن بالقضاء والقدر. هذا تناقض عجيب جدا. فالله جل وعلا امرنا بالايمان بالقضاء والقدر وامرنا بالتوكل عليه ومع ذلك امرنا ايضا ان نأخذ بالاسباب - 01:04:42

اعظم المؤمنين بالقضاء والقدر من هم؟ انباء الله ورسله. ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ اسباب الحماية. فكان يدخل المعركة بالسيف ولا وكان يدخل المعركة وقد لبس لعبه الحرب - 01:04:57

واخذ الدرع حتى يحمي به نفسه. وكان اذا اراد سفرا تزود من الطعام ومن الماء. فكل ذلك من باب فعل الاسباب المتاحة مع انه اعظم المؤمنين بقضاء الله وقدره واعظم المتكلمين على الله. فمن زعم ان هناك تناقضا وتعارضا بين الايمان بالقضاء والقدر والتوكيل. وبين فعل الاسباب فهذا جهل ظال - 01:05:09

امن بالقضاء والقدر ولكن عليك ان تقوم بالاسباب. ولذلك يروى وان كان فيه ضعف ان رجلا جاء الى النبي فقال يا رسول الله العقل دا بيتي ام اتوكل؟ قال توكل واعقلها او اعقلها وتوكل يعني توكل لا ينافي ان تعقلها. يعني مثلا ما رأيكم في رجل جاءنا وقال والله انا اريد ها اولاد - 01:05:32

ولكتني مؤمن بقضاء الله وقدره. فان كان الله اراد ان يأتيني اولاد فسيأتونني ولو لم اتزوج. هل هذا الامر دليل على انه ما شاء الله قد كمل مراتب الايمان بالقضاء والقدر الا دليل على انها مهولة - 01:05:52

ما له عقل اللي بيبي اولاد بدون طرق الاسباب. ولذلك انا يعني استغرب اذا مررت على ايتين من كتاب الله جل وعلا. فيها اهمية الاخذ اسباب وعدم الوقوف عند الايمان بالقضاء والقدر. بل ان من كمال الايمان بالقضاء والقدر ومن كمال التوكيل ان تفعل الاسباب. لان الذي قدر عليك المصيبة - 01:06:07

هو الذي قدر الاسباب التي ترفع عنك هذه المصيبة. الذي قدر عليك الجوع كما اني احس بكم الان الذي قدر عليك الجوع هو الذي قدر ايش؟ وجود الطعام في الثلاجة او في القدر - 01:06:27

الذي خلق الظماً وقدره عليك هو الذي اوجد الماء في بيتك رح اشرب. فانت تؤمن بقضاء وقدر وتنكر القدر الثاني الاية الاولى لما جاء

موسى فارا بقومه من فرعون وقومه. حدهم سيف البحر. سيف البحر امامهم الان - 01:06:42

الشاطئ وراهم اشرس عدو وافتكم عدو على الاطلاق وبيبي يذبحهم ذبح يعني ذبح الشياح البحر امامهم العدو وراءهم. والحقيقة او بالثانية تفرق. الان العدو اقترب فلما تراغي الجماعان. قال اصحاب موسى انا - 01:07:02

مدركون اي محاط بنا. قال كلا ان معي ربى سيهدين. فاوحينا الى موسى ان اضرب بعطاوك بعصاك البحر سبحان الله الله قادر القدرة الكاملة على ان يقول للبحر انفلق وينفلق بدون ضربة موسى. الان الوقت تحتاج الى الوقت تحتاج الى الثاني. ويروى في بعض الاثار ان - 01:07:21

موسى كان في اخر القوم لان هذى عادة الانبياء الانبياء ما يمشون امام الناس. وانما يمشون خلف اقوامهم. النبي وسلم كان ما يمشي خلف امام الجيش لا مو مثل احيانا الرئيس هو اللي قدام - 01:07:42

هذا بدعة معاصرة لا الرئيس ورا يمشي وراهم يردد الضعف ويعين المحتاج ويقوم المعوج واللي تقطع بها الدابة او تطيخ دابته وتموت ويردفه ويمشي فالانبياء عادتهم ينفعون وراء امهem. فموسى كان في الخلف. ثمبني اسرائيل ثم هارون قدام. طيب المأمور الان موسى فانا - 01:07:53

هذا موسى هارون يا هارون اضرب بعصاك البحر او يضرب هارون ما يتحرك شي ما يتتحرك شي لان المأمور هو موسى. هذا في بعض الاثار يعني وان لم يصح. لكن هل المهم فجاء موسى من اخر القوم فضرب بعصاه فانفلق فكان كل فرق كالطود الطود الجبل - 01:08:17

العظيم فراح مياههم من هنا ومية منها هناك الجبال العظيمة والطرق في وسطها ها ما فيها ولا فخرجت بنو اسرائيل فلما دخل فرعون وقومه وش الشاهد من هذا؟ الشاهد من هذا انه لا بد من الاخذ بالأسباب. خذ الاسباب ظرية العصا هذى سبب - 01:08:34 انا ما لها اثر يعني في انفلات البحر. انفلات البحر بامر الله. لكن هذه سبب. فهذا تربية من الله عظيمة. ان الانسان لا ينبغي له ان يتوكى على الله ويترك الاسباب بل من - 01:08:53

كمال توكلك وايمانك بقضاء الله وقدره ان تفعل الاسباب المتاحة انت مع اخوان ولا لا؟ المثال الثاني مريم رضي الله عنها وارضاها ها بعد ان ولدت انجبت ولدا صغيرا بدون زوج. والفاتحة قدامها - 01:09:03

وفضيحتاه بتسللها وتجيبيها لهم وامرأة في نفاس يعني امرأة خائفة من مستقبلها وفي نفاسها المرأة في نفاسها تذهب قواها بسبب ما عانته من وكميته من الم الطلاق والولادة - 01:09:17

طيب جويعة تبي تأكل جائعة تبي تأكل ويأتيها الامر من الله هزي اليك يا ليته يقول عذر نخلة ها كالجذع نخلة وهزي اليك بجذع النخلة طيب ومستلقية وعندها عند تهز الجذع لو يجتمع عشرة رجاجيل يهزوونه يمكن ما تطيخ ثمرة واحدة - 01:09:33 ومع ذلك لا بد من فعل الاسباب. صح الظروف صعبة والمستقبل مخيف بالنسبة لها لكن هذا ما يمنعك ان تأخذني بالأسباب هذا شيء وهذا شيء فاخذت بالأسباب فما ان مدت يدها وهزت هزة خفيفة الا وتساقط عليها الرطب. ايش قال الله؟ رطبا جنية مع ان التمر لو هزيته وطاح ما يصير جني في مكان واحد - 01:09:52

والنبي ثمرة تروح مناك ثمرة تروح تلقطها انت لكن الله يقول رطبا جنية يعني كان واحد مقطوعه وحاطه قدامها عشان ما تروح تتكلف تروح تلقطه من بعيد رطبا جنية. فاذا لابد من هذه الهزة قال لا بد منها. ليه؟ لانها فعل اسباب. وانا اجزم ان هذه الهزة لا اثر لها في اسقاط الرطب. وانما هو - 01:10:14

من باب الاخذ بالأسباب. فالذين يريدون الاشياء والاثار ولا يقومون بأسبابها. هؤلاء قوم جهال ولذلك عندنا قاعدة مهمة جدا ان الایمان بالقضاء والقدر لا يتعارض مع ايش مع القيام بالأسباب المتاحة. وعندنا قاعدة اخرى تقول انتبه - 01:10:35

الاعتماد على الاسباب فقط شرك في الشرع وترك الاسباب قبح في الدين انتبه. فاذا لا يجوز لك انها تترك الاسباب ولا تعتقد ان لها اثرا. ولا يجوز لك في المقابل ان ان تعتمد عليها - 01:10:56

الاعتماد بالكامل بل قم بالأسباب واعتقد ان الله بيده الامر من قبل ومن بعد في صحيح الامام مسلم من حدیث ابن عباس قال كان

اهل اليمين يحجون ولا يتزودون. ويقولون - 01:11:17

نحن المتكولون فاذا قدموا مكة سألوا الناس طيب يا خي جيب اكلك من برا ومن بيتك وعز نفسك يا اخي قال فاذا قدموا مكة سألوا الناس هل هذا هل هذا من كمال التوكل انك تسأل الناس تؤذيهم ؟ فانزل الله جل وعلا وتزودوا - 01:11:35

فان خير الزاد التقوى. فاذا لا يجوز للانسان ان يعتقد ان هناك معارضة بين الایمان بالقضاء والقدر وبين فعل الاسباب. فاذا حل قدر المرض فقد اخرج الله لك قدرا العلاج. واذا حل عليك قدر الجوع فقد اخرج الله لك قدر الاكل. واذا حل عليك قدر الظماء -

01:11:54

فقد اخرج الله لك قدر فقد يسر الله لك قدرا الشرب. واذا حل عليك قدر اه الشقاء بالعزوبة فقد شرع الله لك جل وعلا ان ترفع هذا القدر بماذا بالزواج وهكذا فاقدار الله يرفع بعضها بعضا وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه ونكتفي بهذا القدر ونكمel بعد صلاة العصر ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على - 01:12:14

نبينا محمد - 01:12:36